المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوضح طريق الهدى، وبيَّن معالم الدين، ورفع شأن العلم، وأعلى درجة المستنبطين، ووفقهم للسداد وإتباع سبل المرشدين، والصلاة والسلام على رسوله الذي رسم منهاج الحق وبيَّنه لجميع المؤمنين، وعلى آله وأصحابه الهداة المهتدين.

وبعد:

فإن علم أصول الفقه من أشرف العلوم وأنفعها؛ لأنه العلم الذي به تُعرف الأدلة، والمصادر التي يقوم عليها التشريع الإسلامي، ويُعْرَفُ به طرق استنباط الأحكام العملية من أدلتها التفصيلية على صعوبة مداركها، ودقة مسالكها؛ والذي يضع القواعد والضوابط منعاً للفوضى والاختلال في كيفية استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها الجزئية، والذي يجمع بين المنقول والمعقول، ولا يكمل معرفة الدين إلا به.

فالحاجة إلى معرفة علم أصول الفقه حاجة ضرورية ولا غنى عنها لطالب العلم الشرعي، ولذلك كان موضع عناية العلماء قديماً، حيث تركوا لنا علوماً عظيمةً تُعَدُ بحق كنوزاً نافعة وبحوراً زاخرة، ملأت المكتبات الإسلامية والعالمية، مع مراعاة ضياع الجم الغفير منها لأسباب مختلفة.

فمن الواجب على العلماء والباحثين العناية به وإخراجه من ظلمات النسيان إلى نور الأنظار، وذلك بتحقيق ما تركه العلماء من إنتاج فكري ضخم، تحقيقاً علمياً على وفق المناهج العلمية المقررة، وقد يسَّر الله تعالى لي أن أكون أحد المشاركين في خدمة هذا الكنز الإسلامي الجليل وإحيائه بقدر ما أملكه من طاقة وجهد.

فوقع اختياري – بعد مشيئة الله تعالى وإرادته – على هذا المخطوط المسمى بـ«شرح أبي عمرو إبن الصلاح على ورقات إمام الحرمين» للإمام أبي عمرو عثمان ابن المفتي صلاح الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن عثمان المتوفى سنة (٦٤٣هـ) واستخرت الله ﷻ في اختيار تحقيقه موضوعاً لرسالة الماجستير التي أقوم بتحضيرها بعد استشارة وتشجيع أساتذتي الكرام، فقمت بهذا العمل معتمداً على الله ﷻ، فله الحمد وله الشكر.

سائلاً الله تعالى أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وخدمة لدينه الحنيف إنه أكرم مسؤول وخير مأمول وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث